

بحار الأنوار

[4] عن يمينه وعن شماله (1)، في يد كل واحد سيف مسلول، يجيئان (2) في الهواء معه، فقالت: إن لهذا الراكب لشأنا عظيما ليته جاء إلى داري، فإذا هو محمد صلى الله عليه وآله قاصد لدارها (3)، فنزلت حافية إلى باب الدار، وكانت إذا أرادت التحول من مكان إلى مكان حولت الجواري السرير الذي كانت عليه، فلما دنت منه قالت: يا محمد اخرج وواضرنى (4) عمك أبا طالب الساعة، وقد بعثت إلى عمها (5) أن زوجني من محمد إذا دخل عليك، فلما حضر أبو طالب قالت: اخرجنا إلى عمي ليزوجني من محمد فقد قلت له في ذلك، فدخل على عمها، وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة، وعقد النكاح، فلما قام محمد صلى الله عليه وآله ليذهب مع أبي طالب قالت (6) خديجة: إلى بيتك، فبيتي بيتك، وأنا جاريتك (7). 9 - د، قب: زوج أبو طالب خديجة من النبي، وذلك أن نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد، فإذا هن بيهودي يقول: ليوشك أن يبعث فيكن نبي، فأیکن استطاعت أن تكون له أرضا يطأها فلتفعل، فحصبه، وقر ذلك القول في قلب خديجة، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد استأجرته خديجة على أن تعطيه بكرين، ويسير مع غلامها ميسرة إلى الشام، فلما أقبلا في سفرهما (8) نزل النبي صلى الله عليه وآله تحت شجرة فرآه راهب يقال له: نسطور، فاستقبله وقبل يديه ورجليه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، لما رأى منه علامات، وإنه نزل تحت الشجرة، ثم قال لميسرة: طاووعه في أوامره ونواهيه فإنه نبي، والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى عليه السلام أحد غيره، ولقد _____ (1) في المصدر: ملك عن يمينه، وملك عن شماله. (2) في المصدر: يحثان. (3) في المصدر: إلى دارها. (4) في المصدر: واحضرنى. (5) في المصدر: عمها ورقة. (6) في المصدر: قالت له. (7) الخرائج: 186 و 187. (8) من سفرهما خ ل.